قيم المواطنة وعلاقتها بتحمل المسؤولية
لدى منتسبي وزارة الدفاع العراقية

أ.م.د. ياسمين جرجيس يونس
جامعة بغداد– كلية الآداب
قسم علم النفس

م.م. نجلاء فالح
جامعة بغداد– كلية الآداب
قسم علم النفس

المستخلص :

تُعد المواطنة بمفهومها العام إحساس الإنسان بالإنتساب إلى المجموعة وتقاسم شعورها، وفي حالة الإغتراب فهي تعني في الحنين إلى الوطن، الذي يذكر الإنسان بعاداته وتقاليده وسلوكيات مواطنيه، كما تصل بالمواطن إلى التفاعل في أوسع معانيه مع الوطن ومع المواطنين، فهي إذاً علاقة الفرد بـ "الوطن" من حيث هو "الأرض" المساحة الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية، لذلك فإن المواطنة والروح الوطنية هي المحرك الحقيقي للحياة الإجتماعية ، وتلك الروح الوطنية تتضمن مجموعة القيم التي تحدد علاقة الفرد ببمجتمعه، وتصل به إلى الإلتزام بالعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين المتساويين في الحقوق والواجبات وفي الوقت ذاته أن المسؤولية بمعناها العام هي إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وبإستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلوم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بإلتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإدارته الحرة، وتقوم المسؤولية على الحرية

أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي :

١. بناء مقياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٢. قياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٣. قياس الشعور بالمسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٤. تعرّف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين قيم المواطنة والشعور بالمسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع.

حدّدت الباحثتان المصطلحات الواردة في البحث الحالي بما يأتي :

وقد كانت نتائج البحث بأن منتسبي وزارة الدفاع لديهم قيم الولاء والانتماء ومحبة الوطن والدفاع عنه والجود بالنفس لانه يمثل هويتهم وكيانهم الذي يحفظ للانسان كرامته وهذا نتيجة شعورهم بالمسؤولية اتجاه بلدهم وكانت قيم المواطنة ارتباطها ايجابي مع الشعور بالمسؤولية .

أولاً : مشكلة البحث Problem of the research

على الرغم من أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن الصالح الملتزم بمسؤولياته

الوطنية والقويمية والإنسانية، وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة التي يمر بها إلا ان هناك العديد من الدعوات التي تضير إلى حالة من عدم الرضا عن نوعية المواطن التي تخرجه المؤسسات التعليمية. وقد يرجع ذلك إلى ضعف قيم المواطنة لدى هذا المواطن مما يترتب عليه ضعف الإنتماء والولاء للوطن وإتباع كثير من السلوكيات غير المقبولة والمضرة بالمجتمع. **(يوسف، ٢٠١٤، ص٧٥٢)** ، شهِد العالم ومنه مجتمعنا العربي تغييرات كبيرة نتيجةً للتقدم العلمي الهائل والذي ولّد ثورة معلوماتية تناقلها الأفراد فتركت أثاراً بالغة العمق على البناء القيمي، ويُعد الشعور بالمسؤولية الإجتماعية جزءاً مهماً من هذا البناء القيمي والذي ينفرد بهِ الكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، وإن تحملت لك المسؤولية يتطلب أفعال وممارسات إيجابية يقوم بها الفرد في محيطه **(القيسي ونجف، ٢٠١٢، ص٣)**، وأصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً. ويعد إزدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من إحترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبولا لآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما إختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك. **(العقيل والحياري، ٢٠١٤، ص٥١٧)**

تواجه المنظمات والأجهزة بمختلف أنشطتها وخاصة الأمنية منها في وقتنا الحاضر تحديات معاصرة غير مسبوقة، يتضح ذلك أثناء أدائها لبرامجها الهادفة لتحقيق الأمن وسلامة الأرواح والممتلكات العامة والخاصة في المجتمع، ومن أهم هذه التحديات عدم التوازن بين ما هو متوفر لدى هذه الأجهزة من إمكانات، مقارنة بتعاظم متطلبات الخدمة الأمنية المتسارعة من ناحية وتزايد الأخطار النوعية المحتملة سواء في وقت السلم أو الطوارئ من ناحية أخرى، ولعل من أهم مصادر الإخلال بهذا التوازن هو عدم توافر العناصر البشرية المناسبة كماً ونوعاً، إضافة إلى العديد من المتغيرات والتحديات الهامة الأخرى. **(آل عبود، ٢٠١١، ص٩)**

تُعد المواطنة بمفهومها العام إحساس الإنسان بالإنتساب إلى المجموعة وتقاسم شعورها، وفي حالة الإغتراب فهي تعني الحنين إلى الوطن الذي يذكر الإنسان بعاداته وتقاليده وسلوكيات مواطنيه، كما تصل بالمواطن إلى التفاعل في أوسع معانيه مع الوطن ومع المواطنين، فهي إذاً علاقة الفرد بـ "الوطن" من حيث هو "الأرض" المساحة الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية، لذلك فإن المواطنة والروح الوطنية هي المحرك الحقيقي للحياة الإجتماعية، وتلك الروح الوطنية تتضمن مجموعة القيم التي تحدد علاقة الفرد بمجتمعه، وتصل به إلى الإلتزام بالعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات **(إسماعيل، ٢٠١٠**

، **ص٣)**، في الوقت ذاته أن المسؤولية بمعناها العام هي إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وبإستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلوم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بإلتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإدارته الحرة، وتقوم المسؤولية على الحرية، ولا يكلّف بها من تسقط عنه الإرادة المسلوبة. **(دبكة وأحمد، ٢٠١٦، ص٦٠)**

وأشارت نتائج العديد من الدراسات العربية ومنها دراسة القحطاني ٢٠١٠ إلى أن أبرز المشكلات المرتبطة بممارسة قيم المواطنة تتمثل في إستخدام أساليب المحسوبية وإرتفاع الأسعار والبطالة. ومن العوامل المؤثرة على المواطنة ما هو خارجي، كمظاهر الإحتلال والإستعمار ونهب الثروات في العالم النامي والعربي خاصة، إضافة لظاهرة العولمة التي لها تأثير خطير على البعد الثقافي للشعوب فهي سلاح خطير يكرس إنشطار الهوية الثقافية الوطنية، فالسيادة الثقافية تنهار بتزامن مع ضغوط هذه الظاهرة في ظل إخفاقات مؤسسات الداخل، لأن العولمة تطرق جميع مناحي الحياة متخطية جميع الحدود والأزمنة، ففي مجال الثقافة على سبيل المثال أصبحت وسائل العولمة المختلفة مصدراً جديداً وقوياً لبناء القيم والإتجاهات وتغيير القناعات لدى الجمهور. **(آل عبود، ٢٠١١، ص١٧)**

بالنظر إلى تهديدات قيم المواطنة وتأثيراتها في المنظومة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية في ظل العولمة، والإنفجار المعرفي، وثورة الإتصالات، فإن الأمر يستوجب التصدي للمهددات التي أفرزتها التغيرات الحديثة التي يعيشها المجتمع، بأسلوب علمي وذلك يحتم على الجامعات والمراكز البحثية في ظل الواجبات المناطة بها، والأدوار المتوقعة منها، تكثيف الدراسات وإستثمار الوسائل المتوفرة لديه التحديد مهددات قيم المواطنة وتأثيراتها المختلفة على أفراد المجتمع، بإعتبار هذه المهددات من أهم العوامل المؤثرة على إستقرار وأمن الأفراد في المجتمع، وحتى لا تندثر قيم المواطنة بتأثير تزايد مهدداتها على كافة الأصعدة السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والأمنية، تأتي هذه الدراسة لتسد نقصاً قائماً في مجال الدراسات التي تهتم بالمواطنة وتربيتها وقيمها. **(زمزم، ٢٠١١، ص٣١)**

لذا ترى الباحثتان أن ما شهده البلد مؤخراً من ظواهر سلبية وحرمان الكثير من ابنائه من أخذ حقهم بالعمل والقضاء على البطالة، لذا فإن مفهوم المواطنة قد يتغير لدى بعض الأفراد في المجتمع في زمن يواجه فيه البلد تحديات كبيرة في عصرنا الحالي لما يتعرض له من أساليب وتيارات ثقافية وافدة سواء من خارج المجتمع أو من داخله تتنافى مع المبادئ الموروثة في علاقة المواطن بالوطن في مجتمعنا ومدى أدراك المواطن وشعوره بالمسؤولية لدوره في مواجهة تلك التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آنٍ واحد، ولعدم توافر دراسات بحثية على المستوى المحلي – في حدود علم الباحثتان – تناولت موضوع الدراسة، ولهذا جاء البحث الحالي لترسيخ قيم الولاء والإنتماء للوطن والمسؤولية والإلتزام من أجل الوحدة الوطنية ووقايتها من العبث

والإساءة، والمسؤولية تقوم على قيام الفرد بواجباته نحو الآخرين دون تذمر، بل بشكل حري عبّر فيه عن مميزات المواطنة الصالحة، مما حدا بالباحثتان السعي لمعرفة مستوى قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع.

ثانياً : أهمية البحث Importance of the research

شكلّت القيم على مر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على حدٍ سواء، كما أنها العامل المهم الذي يسهم في تماسك المجتمع والمحافظة على هويته وإستقراره وتطوره، كونها مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي تتسم بقدر من النسبة، والعمل كموجهات للإنسان نحو غايات لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها بديلاً عن غيرها. لذا فمهما إختلفت القيم بإختلاف المذهب أو الطبقة في النسق الإجتماعي، فإن قيماً معينة تظل ذات صبغة مُلزمة إجتماعياً لجميع الأعضاء، رغم أن بعضهم قد يفشل في تحقيقها في سلوكه الفردي أو في شريحة أو فئة دون الأخرى، فقيمة الأمانة تُعد هامة ومُلزمة للجميع بعدم إنتهاكها إجتماعياً، رغم أن البعض قد يفشل في الإلتزام بها كحالات فردية، وهذا يُشير إلى أن التقيد بالقيم يُعد مُلزماً إجتماعياً ولو بصورة نسبية، كما تُعد القيم من روافد وحدة وثقافة المجتمع، لأنها تعمل على إقامة نقاط إلتقاء متفق عليها من قبل جميع شرائح المجتمع على إختلاف أطيافهم، من خلال دورها في تمكين الأفراد لإدراك الأمور من حولهم، والتفاعل مع البيئة الإجتماعية المحيطة ليتم على ضوء ذلك تحديد سلوكياتهم. أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة يُعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة . والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيَا وتاريخيَا وثقافيَاً. ويُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك **(أبو حشيش، ٢٠١٠ ، ص٢٥١)**.

والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن شيء في قمة النبل والأخلاق مهما كان نوع تلك المسؤولية سواء كان عملاً صغيرا" أم كبيرا" فالشعور بحب الوطن يأتي بطرق وأفعال مختلفة كلها تصب في قالب واحد ألا وهو خدمة الوطن بصورة عامة والمجتمع الصغير الذي ينتمي إليه ذلك الفرد على مستوى العائلة أو المنطقة أو المدرسة وأشياء كثيرة أخرى **(مراد، ٢٠١٦، ص١)**.

ترى الباحثتان أن أهمية البحث الحالي تكمن في أهمية موضوعها بجانبيه، قيم المواطنة والشعور بالمسؤولية لدى العاملين في مؤسسات الدولة، وتنبع أهمية المواطنة من كونها تُعد في حقيقتها ومن خلال منظومة قيمها المتعددة، سلوكاً تطوعياً حضارياً يقوم به الفرد لصالح وطنه،

أو المكان الذي يعيش فيه، أو المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها إلتزام أخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السليم تجاه وطنه ومجتمعه، إذ تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي وممارسة يومية في حياته وضميره، كما أنه يُعد من البحوث المهمة على المستويين النفسي والإجتماعي ولا سيّما لفئة مهمة من فئات المجتمع والتي يحاول تسليط الضوء على مستوى قيم المواطنة ومدى الشعور بالمسؤولية، وقد إختارت الباحثتان هذا الموضوع لأهميته البالغة بالنسبة للوضع الحالي الذي يمر به البلد والأحداث التي يعيشها المجتمع ما هي إلاّ دليل قاطع على تلك الأهمية التي تشعر الباحثتان بها من عدة سنوات، فقد كان المحرك الأساسي لهذه الأحداث فئة العاملين في مجال خدمة الوطن وحفظ الأمن والدفاع عنه وحمايته، كما أن تلك الأهمية مرتبطة في إعتقاد الباحثتان إرتباطاً وثيقاً بأهم مرتكزات المواطنة بمفهومها الشامل وهو الشعور بالمسؤولية وهي المتغيرات الأساسية في هذه الدراسة.

وبهذا يكتسب متغيري البحث الحالي أهميتهما مع وزن وحجم هذا الوطن الغالي ومسؤوليته العظيمة سواء على المستوى العربي أو الإسلامي أو العالمي، والتي يمكن إيجازها بما يأتي :

– هناك ندرة واضحة في مجال بحوث تتناول دراسة قيم المواطنة على الصعيد المحلي، وذلك – على حد علم الباحثتان – مع كثرتها على المستوى العربي وقلتها على المستوى العالمي، مما حدا بالباحثتان إلى الشروع في هذا المجال لعلّهما يقدّمان بحثاً علمياً لخدمة المجتمع بشكل عام ولمساعدة الباحثين في هذا المجال بشكل خاص، إذ نحن بحاجة ماسة اليوم لمثل هكذا موضوعات فإنها تستدعي البحث فيها ودراستها لضرورتها وأهميتها في مجال تعزيز مفهوم قيم المواطنة وتنمية مفهوم الشعور بالمسؤولية. كما تبدو هذه الأهمية في محاولة لتسليط الضوء على متغيرين مهمين للكشف عن مستوى قيم المواطنة وعلاقته بالشعور بالمسؤولية وتحملها لدى العاملين في الدفاع عن الوطن وحفظ أمنه وحمايته، إذ لم تجد الباحثتان أي دراسة عربية أو أجنبية تربط مفهوم قيم المواطنة بمفهوم تحمل بالمسؤولية ، مما حدا بهما إلى أن يأتيا بالجديد العلمي في فهم العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، كون قيم المواطنة والشعور بالمسؤولية لدى العاملين في هذا المجال لها آثار متعددة تجاه وطنهم كسلوك حضاري.

ثالثاً : أهداف البحث Aims of the research

يستهدف البحث الحالي :

١. بناء مقياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٢. قياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٣. قياس الشعور بالمسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع.
٤. التعرّف على طبيعة العلاقة بين قيم المواطنة وتحمل المسؤولية لدى المنتسبين في وزارة الدفاع.

رابعاً : حدود البحث Limits of the research

يتحدد البحث الحالي بالمنتسبين والعاملين في وزارة الدفاع العراقية للعام (٢٠١٨-٢٠١٩)

خامساً : تحديد المصطلحات Limitation of the terms

حدّدت الباحثتان المصطلحات الواردة في البحث الحالي بما يأتي :

١. قيم المواطنة (The citizenship Values)

ـ القيم (Values) في اللغة : "جمع، مفرده القيمة، وأصله الواو، لانه يقوم مقام الشيء والإستقامة والإعتدال يقال : إستقام له الأمر". **(الغامدي، ٢٠١٠، ص٢٢)**

أما القيم إصطلاحاً : فهي عبارة عن " مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وإنفعالية يشترك فيها أشخاص، لتعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الإجتماعية الكبرى، لخدمة أهداف محددة تسعى لتحقيقها تلك الفئة " . **(الغامدي، ٢٠١٠، ص٢٢)** ، ينظر المفهوم الفلسفي كما ورد في المعجم الفلسفي، ١٩٨٢، إلى القيم كمقياس للخير والشر، والخطأ والصواب، فقد عرّف القيمة بأنها : " لفظ يُطلق على كل ما هو جدير بإهتمام المرء وعنايته، لإعتبارات سايكولوجية وإقتصادية وأخلاقية وجمالية ".

ويعرّفها روكيتش Rokeach : بأنها إعتقاد يعبّر عن تفضيل شخصي أو إجتماعي لسلوك أو غاية من الغايات بدلاً من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة. **(الكافي، ٢٠٠٥، ص٥٠)**

ويعرّف سميث Smith القيم بأنها " تطلق على كل ما هو جدير بإهتمام الفرد لإعتبارات مادية، أو معنوية أو إجتماعية أوأخلاقية أودينية أوجمالية. **(نبيل، ٢٠١٣، ص٢٣١)**

ويرى الغامدي ، ٢٠٠٩ ، القيم بأنها : الخُلق الحسن القويم، فهي مفهوم يتبناه الفرد لإعتقاد لديه بصحته عقلياً، ووجدانياً، وربما إيمانياً، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية. **(الغامدي، ٢٠٠٩، ص٢٨)**

– المواطنة (Citizen) في اللغة : يمكن تعريف المواطنة لغة بأنها تشتق من كلمة الوطن وهو المنزل الذي تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله "، وطني طن وطنًا : أقام به، وطن البلد : أتخذه وطناً، توطن البلد : أتخذه وطنًا، وجمع الوطن أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه أتخذه وطناً وأوطن فلان أرض كذا أي إتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيهو (توطينُ) النفس على الشيء كالتمهيد والمواطن جمع موطن : هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب، إذ قال الله تعالى [لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ] **(القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٢٥)** **(إبن المنظور، ١٩٩٤، ص٤٨٦٨)**. فالمواطن كما ترى الباحثتان حسب هذا التعريف هو الإنسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها، أي مكان الإقامة أو الإستقرار أو الولادة والتربية. إن لفظ "المواطنة" يُعد مجالاً واسعاً وفي أدبيات الباحثين الكثير من التعاريف التي تُشير إلى ذلك والحديث عنها لا ينحصر في عدد من الأبحاث والدراسات، بيد أن الأمر في ذلك

يذهب إلى أن تتحدد المواطنة من خلال قطبين أساسين في عملية الشراكة المجتمعية هما المواطن والدولة، بما لكل منهما من حقوق وما عليهما من واجبات.**(الغامدي، ٢٠١٠، ص٧٣)**

أما في الإصطلاح فالمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرّف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع الموازنات. كما عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها : " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة .عرفت الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٧) المواطنة بأنها : "إصطلاح يشير إلى الإنتماء إلى أمة أو وطن ". عرفت موسوعة الكتاب الدولي (٢٠٠١) المواطنة بأنها : "عضوية كاملة فيدولة أو في بعض وحدات الحكم، وان المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم". **(أبو حشيش، ٢٠١٠،ص٢٥٩)**

ويذكر كل من جرين **(Green, 2007)**، وفويست **(Foust, 2012, 142)** " أن الولاء يعني الرغبة في التضحية الشخصية من أجل تقوية علاقة ما ". **(مظلوم، ٢٠١٤ ، ص١٣)**

ويعرفه كلينج **(Kleing, 2007)** الولاء بأنه : " إستعداد إرادي وعملي يوجه وجدان الفرد في صورة أفعال لصالح موضوع الولاء ". **(مظلوم، ٢٠١٤ ، ص١٣)**

عرّفها ناصر، ٢٠٠٣، بأنها : " تمثل الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية ويصبح كل من ينتمي إلى هذا التراب مواطن الهمن الحقوق وما يترتب على هذه المواطنة وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بمعطيات هذه المواطنة ". **(نبيل ، ٢٠١٣ ، ص٢٣٢)** ، عرّفها الغامدي (٢٠١٠)، بأنها : الإطار الفكري لمجموعة المبادئ لكل فرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والتي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والإنتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية وتحملها لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. **(الغامدي، ٢٠١٠، ص٧٩)**

عرّفتها المسلاوي (٢٠١٥)، بأنها : " إنتماء إلى دولة معينة ولذلك فهي تتطلب وجود دولة ووطن ذي أنشطة وعلاقات إجتماعية بين الفرد والدولة والتزام بالتعايش السلمي بين أفراد المجتمع ومشاركة في الحقوق والواجبات وإحترام نظام الدولة وعلاقته بالحاكم على المستوى الدستوري والقانوني والسياسي والثقافي في عبر المواطن عن رأيه ومصالحه بحرية". **(المسلاوي،**

٢٠١٥، ص٥) ، وقد تم تعريف قيم المواطنة على أنها : " الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمّي بداخله الحس الإجتماعي، والإنتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقيب مجتمعه ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تتدرج للمستوى العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الإجتماعي، وإستشراقه لمستقبل وطنه". **(الشرقاوي، ٢٠٠٥، ص١٢٤)**

٢. **تحمل المسؤولية**

– المسؤولية Responsibility

المسؤولية لغة: هي الأعمال التي يكون الإنسان مطالباً بها **(نبيل ، ٢٠١٣ ، ص٢٣٥)** .

تعرّف المسؤولية بوجه عام بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمور تقع عليه بذمته، ويطلق أخلاقياً على إلزام الفرد بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وقانوناً على الإلتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الآخرين طبقاً للقانون. **(دبكة وأحمد، ٢٠١٦، ص٦٨)**

عرّف جاكيوز **(Jucus, 1965)** المسؤولية بأنها : " الإلتزام بأداء مهمة معينة أو إلزام كائن معين بأدائها ". **(Jucus, 1965, p.24)**

عرّفتها موسوعة علم النفس، ١٩٧٩، بأنها تعني : " أن يكون الشخص ولي أمره والمسؤول عن تصريف شؤونه، بحيث يتولى دوره العملي ويؤدي مهمات هذا الدور أخذاً الأمور على عاتقه ". **(القيسي ونجف، ٢٠١٢، ص٥)** ، وعرّف **(Jackson, 1965)** المسؤولية بأنها : " الإلتزام بأداء مهمة معينة أو إلزام كائن معين بأدائها ". **(القيسي ونجف، ٢٠١٢، ص٦)**

وعرّفها بيركويتز وكيميث **(Berkowitz &Kermrth, 1988)** بأنها : " الميل لإبداء المساعدة للأخرين من غير إنتظار الحصول على أية منافع شخصية ". **Berkowitz &Kemeth, 1988, p.170)**

خصائص ومواصفات المواطنة ..

هناك صلة وثيقة بين شكل الدولة والنظام السياسي السائد فيها، فالمواطنة سلوك يمارس، وعلى الرغم من إختلاف المواطنة من بيئة لأخرى تبعاً لإختلاف حاجات المجتمع والأفراد إلاّ أن هذه الإختلافات لا تمنع من وجود أسياسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم وتتمثل في :

أولاً : خصائص معرفية : وتشتمل على الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته، وفهم دور القانون وأهميته، والوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياه، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد.

ثانياً : خصائص مهارية : وتشمل إمتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والإجتماعية وإتباع قواعد السلوك الصحيح المساير للقانون الذي يراعى حقوق الأخرين.

ثالثاً : خصائص وجدانية : وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية، الديمقراطية، العدالة، المساواة، السلام، الإنتماء للوطن والولاء له، تقدير الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والإستقلال. **(يوسف، ٢٠١٤، ص٧٦٠)**

نظرية قيم المواطنة لـ (مارشال ١٩٥٠)

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تبلورت عبر تحولات تأريخية متتابعة منذ بداية المفهوم في الحضارة اليونانية والاغريقية مرورا بالعصور للوسطى وعصر النهضة والتنوير وحتى صر الثورات الكبرى في العالم التي اكدت جميعها الحقوق والواجبات الاساسية للإنسان وفقا لمجموع من المبادئ ابتداء من كتاب السياسة لدى ارسطو منذ ٢٥٠٠ سنه مضت ، فالمواطنة لها اهمية كبيرة في مشاركة المواطنين في الحيلة اليومية العامة لبلدهم ، وتحمل المسؤولية الوطنية التي تخدم الصالح العام ولعل هذا الامر هو مضمون الفكر المعاصر حول الاسلوب الامثل لضمان تحقيق علاقه ترابط وتعاون بصورة موازنة بين الفرد ووطنه ومجتمعه وذلك اثناء ممارسة الانشطة الحياتية ، ولذلك يرى الاجتماعيون ان المجتمع القوي هو من يقوم العلاقة المتبادلة بين الدولة والمواطن على اساس من التضامن والتعاون والقيم المشتركة، وهذا يعني بأنه مجتمع غني بالمواطنة التي تؤدي الى رقي الشعوب وازدهارها فأن ضعفت هذه العلاقة فستظهر الفردية والمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة وانتشار ظاهرة المادية المفرطة وضعف قيم الولاء والانتماء للوطن ومن ثم تقلص وتراجع شعور المواطنة . **(شتى، ٢٠٠٤، ص٦٠-٦٢)** ، فالمواطنة هي سمة تحدد حقوق المواطن وواجباته اتجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية وعلى قاعدة الولاء والانتماء للوطن والعمل على خدمته في اوقات السلم والحرب ، وتحقيق الاهداف التي يصبو اليها الجميع ، لذا فأن قيم المواطنة لها اهمية كبيرة في حياة الانسان منذ وجوده على الارض لما لها من اثر على حياة الشعوب دون استثناء فهي من الاسس الجوهرية المهمة في الحياة الامنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها على مر العصور لكافة شعوب وحضارات الامم السابقة ، فالقيم اجمالا هي المعيار المحدد لأتجاهات وسلوك الافراد والدول نحو تحقيق الاهداف الفردية الجماعية فهي تحدد الاهداف والادوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة الاستقرار كما يتصف اصحاب القيم الاجتماعية الفاضلة بأنهم لفرلد يميلون الى حب المشاركة والتعاون مع الاخرين في حل مشكلاتهم فهم ليسوا انانين او انفعالين بل يتسم سلوكه بالمرونة والايجابية تجاه الاخرين **(الحمادي ،١٩٩٩،ص٧)**

فالافراد يتباينون بقيمهم نتيجة الظروف والعوامل المحيطة ولذلك فأن قيم المواطنة تتباين لدى الافراد وهذا نتيجة مجموعة من المتغيرات والتحديات التي يتعرض لها البلدان في العالم وعلى مستوى دول العالم النامي ومنها الدول العربية وما تعرضت له هذه الدول من غزو وتذويب ثقافي مقصود او غير مقصود وهذا ماله من تأثير سلبي في شتى مناحي الحياة الامنية

والاقتصادية والسيتسية والاجتماعية والتقنية والثقافية . مما افقد هذه الدول القدرة على المقاومة والمسايرة الهادفة وقد يصل الامر الى عدم استقرتر السلوك وزعزعة قيم المواطنة لذلك قد نجد ان المواطنة قد تكون سلبية او ايجابية او زائفة وهكذا تتباين المشاعر لدى الافراد .

كما اكد مارشال marshall ١٩٥٠ بأن قيم المواطنة ماهي الا احكام او حكم يصدره الفرد على شي ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع والتي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة امام القانون كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن والعمل على خدمته في اوقات السلم والحرب

كما يوضح مارشال المسؤوليات الاجتماعية التي تتحملها الدولة تجاه مواطنيها ولو بقدر قليل من الرفاهية الاقتصادية والامن وتوفير لهم فرص الحق لمواطنين في المشاركة الكاملة في التراث الاجتماعي والعيش في حياة كانت منحضرة وفقا للمعايير السائدة في المجتمع ،واهم النقاط الاساسية التي اكد عليها مارشال هي الايمان بتطور الحقوق المكتسبة عن طريق تعزيز المواطنة وتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والتأكيد على دور المواطنة الاجتماعية من خلال تعزيز القيم الايجابية للمواطنة وتوفير الحقوق للمواطنين داخل بلدتهم وتعزيز شعور المواطنة وحس الانتماء لديهم **(Marshall ,T.H.1950,p321)**

النظريات التي فسرت تحمل المسؤولية

– نظرية الكفاح من أجل التفوق (ادلر) **(Alfread Adler, 1969)** :

يرى آدلر الكفاح من أجل التفوق الحقيقة الأساسية لحياة الإنسان وأن هناك أساليب سلوكية للوصول إلى هذا الهدف إذ يحاول كل شخص تحقيق التفوق بأسلوب سماه (أسلوب الحياة) الذي يتضمن الأنماط السلوكية التي يقوم بها الفرد التعويض عن مشاعر النقص لديه ، ويرى آدلر أن الكفاح في سبيل التفوق ضرورة الحياة وأن الإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر مما تحركه خبراته الماضية، ويرى أن الكفاح في سبيل التفوق قد يعرب عن نفسه بعدة طرق مختلفة وأن لكل شخص أسلوب خاص به لبلوغ مسؤولياته ونجاحه في عمله، وإتمام الفرد للمسؤوليات الموكلة إليه بشكل جيد باتخاذه العديد من السلوكيات كأساليب للحياة لغرض تحقيق التفوق **(هول، ١٩٦٩: ١٦٧)**. وينظر آدلر إلى الفرد على أنه مخلوق اجتماعي متأثر بالقوى الاجتماعية أكثر من القوى البايولوجية، ويمكنه أن يعيش حياته بأمان واستقرار ويحقق أهدافه إذا ارتبط بعلاقات اجتماعية مع الآخرين **(صالح، ١٩٨٧: ٩٨–١٠٦)**.

كما يرى آدلر أن التفاعل الاجتماعي له أهمية كبيرة في إحساس الإنسان بقيمته وقدرته على تكوين الذات المبدعة التي تستطيع مواجهة الظروف **(صالح، ١٩٨٨: ٢١٣–٢١٤)**. وأن الشخص الذي لا يملك شعوراً بالاهتمام الاجتماعي سيصبح شخصاً غير مرغوب فيه اجتماعياً ، وتكون نتيجة ذلك الخروج عن قيم وعادات المجتمع. وأن هذا مظهر خطير من مظاهر نقص

المسؤولية (**القوصي، ١٩٧٧: ٣٥٨**). وتستند نظرية آدلر في تفسير المسؤولية إلى اعتبار مفاده أن هناك أربعة أساليب يتبناها الناس في حياتهم هي (أسلوب السيطرة- الأخذ- التجنب- الأسلوب السليم والصحيح)، وإذا ما اعتمد الفرد في مواقف الحياة على الأسلوب السليم والصحيح القائم على التحكم بالذات والتعاون مع الآخرين فأن الفرد يستطيع أداء مسؤولياته نحوهم (**التكريتي، ١٩٩٥: ٥٢**). وذلك لأنه يحس انه جزء مهم فأنه يعمل بشجاعة واهتمام للتغلب على مشكلاته وتكريس وقته لخدمتهم (**صالح، ١٩٨٧: ١٠٤**).

٢- نظرية أيريك فروم Erick Fromm:

يرى فروم أن النجاح في العمل أو عدمه هو نتيجة موازنة بين الحاجات الإنسانية والمسؤولية لدى الأفراد، وهكذا ربط فروم بين المسؤولية والحب المثمر (**عاشور، ١٩٨٦: ٣٢**) وينظر فروم إلى إمكانيات الإنسان وقدرته على حل مشكلاته بنظرة متفائلة، ويرى أن أي مجتمع في العالم لكي يؤدي وظائفه بشكل أمثل ينبغي عليه إرضاء متطلبات الفرد عن طريق إطلاق طاقاته، كما يجب عليه ان يدرب أفراده منذ الطفولة على الأساليب التربوية التي تنسجم مع حاجات ذلك المجتمع، وذلك لأن مهمتهم الأساسية في الحياة هي تحقيق النمو والتطور داخل المجتمع. و وجهة نظر فروم في هذه الحياة هو أن يعيش الإنسان عن طريق تقديم الاحترام للآخرين، والعمل على الموازنة المناسبة بين الأمان والمسؤولية وهنا يتمكن الفرد من حب ذاته وحب الآخرين (**شلتز، ١٩٨٣: ١١٣**). اما موقف فروم Formm المباشر من القيم الدينية فأنه يعد الدين مذهباً للفكر والعمل، ويمثل إطاراً مرجعياً للتوجه سيتخذ منه موقفه من العالم وسلوكه الذي ينبغي أن يكون نتيجة حالة التنافر، وعدم الانسجام والتوازن مما يدفعه إلى الاعتقاد بوجود قوة تعلو على الإنسان- كالآلة- تعبر عن حاجته للكمال. فيكون له معايير ومبادئ سيسير على وفقها إلى غايته الأساسية، وهي تنمية قدراته، وتحقيق أكبر قدر من القوة الذاتية لا تحقيق العجز والطاعة (**فروم، ١٩٦٩: ٢٥-٢٦**).

اجراءات البحث : يتضمن هذا الفصل وصفا للاجراءات التي قامت بها الباحثتان، والتي تتلخص في تحديد مجتمع البحث ووصفه واختيار عينة ممثلة له، وتوضيح بناء مقياس قيم المواطنه وتبني اداة اخرى لقياس تحمل المسؤولية وتحقيق الشروط الواجب توفرها من صدق وثبات لتكون صالحتين لتحقيق اهداف البحث، فضلا عن الوسائل الاحصائية المستخدمة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا.

اولاً: مجتمع البحث:- يشمل مجتمع البحث الحالي منتسبي وزارة الدفاع العراقية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

ثانيا: عينة البحث:- وهي العينة التي يجري تطبيق ادوات البحث بصورتها النهائية عليها لاستخراج النتائج المحققة اهداف البحث، مما يتطلب تقديم وصف لحجمها ونوعها، تألفت عينة

البحث الحالي من (١٥٠) منتسب لوزارة الدفاع العراقية موزعين بطريقة عشوائية متساوية والجدول يوضح ذلك.

ثالثا:- اداتا البحث:-

١-مقياس قيم المواطنة :- لغرض تحقيق اهداف البحث يتطلب توافر مقياس قيم المواطنة ، وقد تبنت الباحثة مقياس (شلدون) والمقياس بصوته النهائية المكون من (٣٠) فقرة (٥) بدائل، وذلك باعطاء لكل فقرة موازين تراوحت بين (١-٥)، فاذا كانت الفقرة مع المفهوم تعطي درجة (٥-٤-٣-٢-١)، واذا كانت ضد المفهوم تعطي درجة (١-٢-٣-٤-٥).

*صدق المقياس:-

ترى انستازي ان مقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة الذي يعد من اجلها((**Anastasi, 1976, 1988, 1997**)، ويحدد Nunnally ١٩٧٠ان المقياس يعد صادقا اذا كان يقيس ما اكد لقياسه (**Nunnally, 1970, p.133**)، ويعد الصدق خاصة الاكثر اهمية لاي اختيار. فهو يبيّن فيما اذا كان المقياس يقيس حقاً ما يؤمل ان يقيسه ويجب الانتباه الى ان الصدق يفترض الثبات ولكن العكس ليس صحيحا، فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة، اما المقاييس الصادقة، فيجب ان تكون ثابتة ,وسيتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس باسلوبين على النحو الآتي:-

١-الصدق الظاهري face validity

لغرض تحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بتوزيع المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس والقياس والتقويم لبيان ارائهم في صلاحية المقياس، وقد اكد جميع الخبراء[*] على صلاحية فقرات المقياس بصورته النهائية والبالغ عددها (٣٩) فقرة.

ثبات المقياس:- على الرغم من الصدق هو المفهوم الاكثر اهمية الا ان الثبات لا يخلو من الاهمية التي يتمتع بها الصدق. ويقصد بالثبات بانه الاتساق في النتائج، ويعد الاختبار ثابتا اذا حصلنا، وفي ظل نفس الظروف ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع بها لكي يكون صالح للاستعمال. وبذلك استخدمت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات المقياس وهي:

١-طريقة إعادة الاختبار:- وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات، وبذلك يطبق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبلا

---

[*] اسماء الاساتذة:-
١-أ.د.خليل ابراهيم رسول (جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس).
٢-أ..د.بثينة منصور الحلو (جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس).
٣-أ.د.ابراهيم الاعرجي (جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس).
٤-أ.م.د.علي تركي (جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس).

الزمن. (**Anastasi, 1979, p.110**) ولحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار استخرجت الباحثة ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٥٠) من منتسبي وزارة الدفاع، وبعد مرور اسبوعين تم تطبيق المقياس مرة اخرى على نفس المجموعة وتم اجراء (معامل ارتباط بيرسون) بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد، وبذلك تحقيق الاتساق الخارجي للمقياس.

٢-مقياس تحمل المسؤولية:- لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تتطلب وجود مقياس لقياس تحمل المسؤولية ، وقد تبنت الباحثة مقياس (ابراهيم) للعام (٢٠١٦) والمقياس بصورته النهائية والمتكون من (٥١) فقرة و(٥) بدائل هي (تنطبق علي دائما-تنطبق علي كثيرا تنطبق لي الى حد ما – تنطبق علي قليلا-لاتنطبق علي ابدا) وقد اعطيت الفقرات الموجبة الدالة على السعادة بترتيب من (١-٥) اذ اعطيت الدرجة (٥) للبديل تنطبق علي دائما- والدرجة (٤) للبديل (تنطبق علي كثيرا) والدرجة (٣) للبديل (تنطبق علي الى حد ما) والدرجة (٢) للبديل (تنطبق علي قليلا) والدرجة (١) للبديل (لاتنطبق علي ابدا). اما الفقرات السلبية التي تكون ضد المفهوم كانت بترتيب عكس ذلك، وان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد تحمل المسؤولية لديه والعكس صحيح: وقد تم استخراج الصدق الظاهري وهو نوع من انواع الصدق . اما الثبات فقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار، وتم اجراء معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، وبلغ الثبات (٠,٨٠) وبذلك قد تحقق الثبات لمقياس البحث الحالي.

٥-الوسائل الاحصائية:-

١-الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس قيم المواطنة.

٢- الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس نحمل المسؤولية.

٣-اعادة الاختبار لمقياسي قيم المواطنة وتحمل المسؤولية

٤-معامل ارتباط بيرسونلايجاد العلاقة بين قيم المواطنة وتحمل المسؤولية .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج، والتي توصل اليها البحث على وفق اهدافه، وبعد اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات تم الحصول عليها من خلال تطبيق اولي للبحث ثم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:-

الهدف الأول: بناء قياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع الذي تحقق من خلال إجراءات البحث في الفصل الثالث

الهدف الثاني:- قياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع

اظهرت نتائج التطبيق النهائي لمقياس قيم المواطنة ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث الحالي والبالغ عددهم (٢٠٠) هو (٩,٧٠)، والانحراف المعياري قدرة (٢.٨٩٩)، في حين كان المتوسط الفرضي قد بلغ (٩٠)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٥١)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩)، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية، وهذا يعني ان عينة البحث لديهم قيم مواطنة عالي لان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة لمقياس قيم المواطنة لدى منتسبي وزارة الدفاع العراقية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة حدية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
قيم المواطنة	٢٠٠	٩,٥٠	٢,٧٨٨	٩٠	٤,٠٥١	١,٩٦	٤٩	دالة

ترى الباحثتان ان هذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات السابقة التي استطاعت الباحثة الوصول اليها، والتي تناولت موضوع قيم المواطنة ، فهي تتفق مع دراسة (Robert, 1992, P.155) ودراسة وحيث ظهرت هذه الدراسات مستوى عال ومرتفع من لدى العينة وهذا يدل على ان العينة تتمتع بوجود قيم اصيلة وثابته مما يدل على روح الانتماء والمواطنة العالية

الهدف الثالث:- قياس تحمل المسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع

اظهرت نتائج التطبيق النهائي لمقياس تحمل المسؤولية ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث الحالي والبالغ عددهم (٢٠٠) هو (٨,٩٠)، والانحراف المعياري قدرة (٢.٧٨٨)، في حين كان المتوسط الفرضي قد بلغ (١٥٣)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٧٨)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩)، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية، وهذا يعني ان عينة البحث لديهم قيم مواطنة عالي لان المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس تحمل المسؤولية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥

تحمل المسؤولية	٢٠٠	٨,٩٠	١٥٣	٢.٧٨٨	٣.٠٧٨	١.٩٦	دالة

وتفسر هذه النتيجة وبحسب الدراسات السابقة والاطر النظرية بأن الافراد عندما يدركون القيمة الحقيقة لمعنى الوطن يكون لديهم روح التحمل والشعور بالمسؤولية وهذا مطابق بما جاءت به دراسة (Sorkon,L ,1999, P.5066)

الهدف الرابع:- التعرف على طبيعة العلاقة بين قيم المواطنة وتحمل المسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والسعادة، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لافراد العينة على مقياس الالتزام الديني والسعاة، وتبيّن ان معامل الارتباط بينهما قد بلغ (٠,٢٨٣) وهي علاقة ارتباطية دالة

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة معامل الارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥
	٠,٢٨٣	٣٦٧,٨٦	١,٩٦	وهي دالة عند مستوى دلاله ٠.٠٥

وهذا يدل على ان قيم المواطنة كلما تزداد يزداد معها الشعور بتحمل المسؤولية وروح التعاون والانتماء وتحمل الضغوط والازمات من اجل حب الوطن والدفاع عنه وهذا ما جاء منسجم مع دراسة ١٩٩٢(David L. Boggs,)

التوصيات:- في ضوء اهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثتان بما يأتي:-

١- توجيه مؤسسات الدولة باقامة ورش وندوات لتعزيز روح المواطنة لدى كافه الافراد ولجميع الطبقات الاجتماعية من ناحية المستوى لثقافي

٢- اعداد كوادر نفسية وارشادية للحث على تعزيز قيم المواطنة

٣- العمل على تشجيع المنتسبين وزيادة الثقة بذواتهم وبقياداتهم في العمل مما يؤدي ذلك رفع شعور تحمل المسؤولية

المقترحات:-

١- عمل دراسة بشكل اكثر تفصيلا بنفس عنوان الدراسة الحالية (قيم المواطنة وعلاقتها بتحمل المسؤولية لدى منتسبي وزارة الدفاع العراقية) مثل على عينة طلبة الجامعة او موظفين مدنيين

٢- دراسة قيم المواطنة مع متغيرات اخرى مثل (بالانتماء الوطني ، الهوية ...الخ)

٣- دراسة تحمل المسؤولية مع متغيرات اخرى مثل (الالم الاجتماعي ،قوة الانا ،التقدير الذاتي ....الخ)

مصادر البحث Research Resources

أولاً : المصادر العربية

- القرآن الكريم .
- الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٥، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- آل عبود، عبد الله بن سعيد بن محمد، ٢٠١١، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، في الموقع الإلكتروني : http://www.al-mostafa.com
- إسماعيل، الغريب زاهر، السنة لم تذكر، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، جامعة المنصورة.
- أبو حشيش، بسام محمد، ٢٠١٠، دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول.
- إبن المنظور، أبي الفضل جمال الدين، ١٩٩٤، لسانالعرب،ط٣، المجلد الخامس، دار صاد، بيروت، لبنان، في الموقع الإلكتروني :
- الحمادي، عبد العزيز أحمد (١٩٩٩): التباين القيمي بين الآباء والأبناء، الرياض، جامعة الملك سعود.
- فروم، أريك، (١٩٦٩): المجتمع السليم، ترجمة: محمود محمود، المكتبة المصرية، الإسكندرية.
- نبيل، حليلو، ٢٠١٣، دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الحادي عشر، الجزائر، في الموقع الإلكتروني :
- زمزم، علي عيسى، ٢٠١٤، مهددات قيم المواطنة وعلاقتها بالإنحراف السلوكي، مركز بحوث الشرطة، الطبعة الأولى، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، في الموقع الإلكتروني :
- حنان ونسيمة، تيتي وطويل، ٢٠١٤، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- الحياري والعقيل ، عصمت حسن وحسن أحمد، ٢٠١٤، دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد الرابع، في الموقع الإلكتروني :
- القيسي ونجف، خولة عبد الوهاب وأفراح أحمد، ٢٠١١، المسؤولية الإجتماعية لأطفال رياض الأطفال الأهلية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ٣٠، في الموقع الإلكتروني : http://www.novapdf.com
- المسلاوي، منال عبد المجيد محمود،، ٢٠١٥ ، تفعيل قيم المواطنة على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، وزارة الأوقاف، مصر، في الموقع الإلكتروني : http://www.du3ah.com

- الشرقاوي، موسى، ٢٠٠٥، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد التاسع، في الموقع الإلكتروني :
- مراد، ثامر، ٢٠١٦، الشعور بالمسؤولية واجب مقدس، مجلة كتابات، في الموقع الإلكتروني :
- الغامدي، عبد الرحمن بن علي، ٢٠١٠، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، في الموقع الإلكتروني :
- دبكة وأحمد، مهدي الهادي عيسى وعلي فرح، ٢٠١٦، نوعية الحياة وعلاقتها بالشعور بالمسؤولية لدى النازحين بولاية جنوب دارفور، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، المجلد ٥، العدد١٩، في الموقع الإلكتروني :
- شتا، السيد علي (٢٠٠٤): هموم الشباب في المجتمع العربي، الاسكندرية، المكتبة المصرية.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان، ٢٠١٤، العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- يوسف، نجلاء محمد السيد محمد، ٢٠١٤، تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية . جامعة بور سعيد، العدد ١٦، في الموقع الإلكتروني :
- هول. ك. ليندزي (١٩٦٩): نظريات الشخصية، ترجمة: فرح أحمد وآخرون، القاهرة.

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Anastasi, A. (1979): Psychological testing , New York, Mac- Millan
- Berkowitz &Kemeth, G, 1988, Lutter Man the iraditional social responsible personality, the public opinion Quarterly, v 32.
- David L. Boggs, Adult Civic Education, Digest No.12, 1992.
- Jucius,Edwards (1965) , The Moral dimensions of teaching and classroom discipline, Journal, Americans- seconory- education, Vol.
- Robert Woyach , Leadership in Civic Education, ERICK Digest, date of publication 1992.
- Sorkon,L ,1999, Social Responsibility and empathy in adolescent volunteers, Diss, Abs, Inte, Vol 49, No 11,p 5066
- Marshall, T.H. , 1950, Citizenship and Social Class and Other Essays, Cambridge (Eng: University bress Print).

The values of citizenship and its relation to the responsibility of the employees of the Ministry of Defense

Abstract:

Citizenship in its general sense is the sense of belonging to the group and sharing its feelings. In the case of alienation, it means nostalgia for the homeland, which reminds man of the customs, traditions and behavior of its citizens, as well as the citizen to interact in the widest sense with the homeland and with the citizens. "In terms of" land "geographical, historical, social and political, so citizenship and the national spirit is the real engine of social life, and that national spirit includes a set of values that determine the relationship of the individual community And in the same sense that responsibility in its general sense is the recognition of the individual's actions and the willingness to bear the consequences of these acts, the ability to blame the individual himself first, and the ability to meet after that Through its own efforts and free administration, and is responsible for freedom research goals

Current search targets:

1. Building a scale of citizenship values among employees of the Ministry of Defense.
2. Measuring the values of citizenship among the employees of the Ministry of Defense.
3. Measuring the sense of responsibility among employees of the Ministry of Defense.
4. Know the nature of the relationship between the values of citizenship and the sense of responsibility among employees of the Ministry of Defense.

The researchers identified the terms in the current research as follows:
The results of the research that the employees of the Ministry of Defense have the values of loyalty and belonging and love of the homeland and the defense and self-esteem because it represents their identity and their entity, which preserves the dignity of the human being and this is the result of their sense of responsibility towards their country and the values of citizenship and its relationship positively with a sense of responsibility.